

المشركون يقاتلوننا كافة

الخبر:

تداعيات الحرب على غزة. (١٥ كانون الثاني ٢٠٢٣)

التعليق:

جاء في أخبار متفرقة أن الهند صدّرت مؤخراً أكثر من ٢٠ طائرة مسيّرة لكيان يهود، وأن مسؤولين من الحكومة الأمريكية يؤكدون أن إدارة بايدن لا تنوي اتخاذ أية إجراءات عقابية أو توجيه اللوم لكيان يهود فيما إذا ارتكب مذبحه جديدة في رفح، وأن وزارة الدفاع البريطانية تقوم بتدريب ضباط من جيش كيان يهود...

هذه الأخبار، وقبلها كثير، تكشف الواضح في أن أمم الكفر تتداعى لدعم كيان يهود في حربه ومجزرته في غزة، وتؤكد الحقيقة التي أودعها الله في كتابه؛ أن الكفار بعضهم أولياء بعض، وأنهم يقاتلون المسلمين كافة. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾، وقد رجّح الإمام الرازي رحمه الله في تفسيره القول "أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ قَاتِلُوهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ مُجْتَمِعِينَ عَلَى قِتَالِهِمْ، كَمَا أَنَّهُمْ يُقَاتِلُونَكُمْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ، يُرِيدُ تَعَاوُنُوا وَتَنَاصَرُوا عَلَى ذَلِكَ، وَلَا تَتَخَاذَلُوا، وَلَا تَتَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ مُجْتَمِعِينَ مُتَوَافِقِينَ فِي مُقَاتَلَةِ الْأَعْدَاءِ".

فما الذي يمنع المسلمين من أن "يتعاونوا ويتناصروا ولا يتخاذلوا ولا يتقاطعوا، وأن يكونوا عباد الله مجتمعين متوافقين في مقاتلة الأعداء"؟!

الجواب الواضح والصريح والمختصر: الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام / ولاية الكويت